

SE

(Harfūs-se)

$\frac{Tp}{AED}$

297-14

Suy - m

Suyū hī. i'āz c:2 sh: 49

بليت (انقطع عن الكلام حياء). خبت ذكره (خفي). خت (خس وردو) . سكت. الشخت (الضامر خلقة). صمت. قليت فلان (فسد وقل لحمه). قنت (أطاع الله). الفقات (مانكسر من الشيء وتناثر). لت السويق (بله بشيء من الماء). نات (تمايل لضعف أو نعاس). هبت (لان واسترخى) . الوتاوت (الوساوس). مع الإشارة إلى أن معاني هذه المصادر قد تأثرت في الأعم الأغلب بخصائص أصوات الحروف المشاركة الأخرى، كما سنرى عند دراسة خصائص أصواتها. وأذكر منها على سبيل المثال أحرف (خ.ف.ن.ه).

كما كان منها واجد وثلاثون مصدراً تدل معانيها على الشدة والقساوة والغلظة، مما يتجافى مع خصائص صوت (التاء) ويتوافق مع خصائص أصوات الحروف القوية المشاركة، منها:

بت الشيء (قطعته). بغته (فجاه). زمته (خفته) . سمت الشيء (استأصله) خرت الشيء (شقته وثقبه) . صلت فلانا بالسيف (ضربه به) . عفته (لواه، كسره من غير تفريق للأجزاء). قربت الدم (بيس). نحته (قشره). هرت الشيء (شقته ليوسعه). وحت الشيء (ضغطه، داسه شديداً)

وكان منها ستة مصادر للأصوات .هي:

أنت أنيتا (أن أنينا). صات (صاح) . نهت القرد (صاح). كنت القدر (صوتك عند الغليان) . هوت به وهيت به (صاح به).

وكان منها أربعة مصادر للمشاعر الإنسانية . هي:

بهته (أدهشه). مقته (أبغضه). شمت به (فرح بمكروه أصابه) محته (ملأه غضباً).

وهكذا كان حرف (التاء) في نهاية المصادر من حيث تأثيره في معانيها، أو من حيث التزامه بطبقته الحسية أضعف منه في أول المصادر. مما يقطع بأنه من الحروف الضعيفة الشخصية، إذ اقتصر تأثيره على تلطيف معاني بعض المصادر المطبوعة أصلاً بخصائص أصوات الحروف المشاركة الأخرى، كما سنرى في دراستها:

٢- التاء.

مهموسة رخوة. يقول عنها العلابي: إنها (للتعلق بالشيء حسياً ومعنوياً) تعريف مبهم.

وكان منها ستة وعشرون مصدراً تدل معانيها على الشدة والغلظة والقساوة والقوة بما يتجافى مع موحيات الرقة والضعف في صوت التاء. منها:

تب الشيء (انقطع) . تير (هلك) . تبر الشيء (كسره) تبل فلانا (ثار منه). ترز لحمه (صلب وغلظ). ترص الشيء (احكم وضبط). التعل (حرارة الحلق الهانجة). تعر (انفجر). تفي (احتد وغضب). تفته (طرده). تلتل (سار شديداً). تازيزا (غلظ واشتد).

وكان منها ثلاثة مصادر للشميات المستكرهة. هي:

تيمه اللحم (فسد ريحه). تتنتل البيضة (فسدت). تيم اللبن (تغير وأنتن). وكان منها خمسة مصادر للبصريات، مما يدل على الامتلاء والارتفاع. هي:

تبق الوعاء (امتلاً) . ترع الاناء (امتلاً). تلغ الرجل (طال عنقه). تمك السنم (طال وارتفع وامتلاً). التيهور (موج البحر المرتفع).

وكان خمسة للأصوات. هي:

تأتا (كرر التاء إذا تكلم) . تختخ (انبهم كلامه للكنة). تغتغ المتكلم (لم يسمع كلامه لسقوط أسنانه). تهته (ردد في كلامه ته ته). تيس تيس (زجر للتيس).

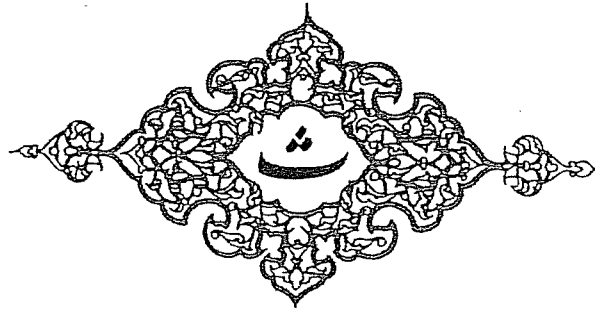
وكان منها خمسة مصادر للمشاعر الإنسانية:

ترح (حزين). تله (ذهب عقله من هم، أو خوف أو عشق). تاق توقاً (اشتاق إليه، نزع). تاه تيه (تكبر) . تفي (احتد وغضب).

لقد اقتصرت نسبة المصادر التي تأثرت معانيها بالخصائص الصوتية لهذا الحرف، من ضعف ورقة وتفاهة على (٣٨٪) فقط. كما أن نسبة المصادر التي تجاوزت طبقته اللسانية قد بلغت (١٢٪) مما يقطع بأن حرف التاء ضعيف الشخصية. وهذا ماهايا الفرص للحروف الأخرى، كيما تتسلط بخصائصها الصوتية على معاني المصادر التي تبدأ به، فبلغت نسبة المصادر التي تدل على الشدة والقوة والقساوة، بما يتعارض مع خصائصه الصوتية ٢٦٪.

ولكن ماذا عن حرف (التاء) في المصادر التي تنتهي به؟.

بالرجوع إلى المعجم الوسيط عثرت على سبعة وتسعين مصدراً تنتهي بحرف التاء. كان منها ثلاثة وعشرون مصدراً تدل معانيها على الضعف والرقة والتفاهة. منها:



از نظر آواشناسی، ث در اصل صامت است ششی، برونسو، سخت، بی‌واک، سایشی، میان‌دندانی.

ثاء، به نوشته ابن‌سینا (ص ۸۸-۸۹)، «از آن پدید می‌آید که در جایگاه ثاء به هوا تکیه کنند، بی‌آنکه هوا حبس کرده شود. سپس هوا را در سر دندانها حبس کنند تا رخنه تنگتر گردد و اندک صغیری با کندن [زبان] حادث شود و گویی ثاء، سینی است با تفاوت حبس و تنگ کردن رخنه‌های گذرگاه هوایی که صغیر زنده^۲ است». به عبارت دیگر، «از دمیدن [تقوّد] هوا به فشار [در چیزی مانند دندان‌های شانه، صوت سین شنیده می‌شود و اگر (دندان‌ها) بسیار تنگ شود، ثاء شنیده می‌شود] و نسبت ذال به زای، مانند نسبت ثاء به سین است».

ث در عربی از آواهای لثوی^۳ و واجگاهش نزدیک به مخرج ذ است و از بیخ دندانها ادا می‌شود. در بعضی از کلمات عربی مبدل از ف است، مانند قُم / ثَم، قَوْم / ثَوْم، جَدَف / جَدَث. گاهی به صورت ثاء عجز یا ضرورت آورده می‌شود، مانند: اثاث به جای اساس و عباث به جای عباس (فیروزآبادی، ج ۲، ص ۳۳۲-۳۳۳).

منابع: ابن‌سینا، مخارج الحروف، یا، اسباب حدوث الحروف، در روایت از متن رساله با مقابله و تصحیح و ترجمه از پرویز ناتل خانلری، تهران ۱۳۴۸ ش؛ محسن ابوالقاسمی، دستور تاریخی زبان فارسی، تهران ۱۳۷۵ ش؛ پرویز خانلری، تاریخ زبان فارسی، تهران ۱۳۶۵ ش؛ محمدبن یعقوب فیروزآبادی، بصائر ذوی التمییز فی لطائف الکتاب العزیز، ج ۲، چاپ محمدعلی نجار، قاهره ۱۴۰۶/۱۹۸۶؛

H. Hübschmann, *Persische Studien*, Strassburg 1895.

/ ایرج پروشانی /

ثابت، علاء‌الدین علی، شاعر ترکی سده یازدهم و دوازدهم. در شهر اوزیجه^۴ بوسنه (بوسنی امروزی) به دنیا آمد. ربیکا سال تولد وی را حدود ۱۰۶۰ تخمین زده است. ثابت خوشاوند و ضلّتی علی‌بیگ، شاعر (متوفی ۱۱۰۰) و ماهری نیکدلآله هفندی (متوفی ۱۱۲۲) بود. وی پس از اتمام تحصیلات مقدماتی نزد خلیل افندی، از علمای آن روزگار، برای ادامه

ث، از صامتها، پنجمین حرف از الفبای فارسی، چهارمین حرف از الفبای عربی (أَبْتَث)، در ترتیب ابجدی حرف بیست‌وسوم (در شکل ثَجَدْ، با ارزش عددی پانصد) و در اختصارات نشانه «حدیث». در نوشتار به صورتهای ث (در اول)، ث (در وسط)، ث (در آخر) و ث (جداگانه) می‌آید. تلفظ آن در فارسی مانند سین است و تنها در وامواژه‌ها (کلمات دخیل) دیده می‌شود. ث در زبانهای ایرانی باستان (فارسی باستان و اوستایی) وجود داشته است و زبان‌شناسان (مانند خانلری، ج ۱، ص ۳۴۷؛ هوشمان، ص ۲۰۳) معمولاً آن را با تنای^۱ یونانی به شکل θ و گاه به شکل th آوانویسی می‌کنند. دگرگونیهای ث از دوره باستان تا امروز به این ترتیب است: ث آغازی فارسی باستان (در اوستایی θ) غالباً در دوره میانه و نو به s بدل شده است.

باستان	میانه	نو
θard-	sār/sāl	سال
θata-	sad	صد

ث میانی ایرانی باستان، در ایرانی میانه غربی به h بدل شده و به همین شکل به فارسی امروز رسیده است (خانلری، ج ۱، ص ۳۴۸؛ ابوالقاسمی، ص ۱۱):

باستان	میانه	نو
gāθu-/ gāθiv-	gāh	گاه
*ākāθa-	āgāh	آگاه

گروه باستانی θr در دوره میانه و نو در زبانهای ایرانی شمال‌غربی به r (h) و در زبانهای ایرانی جنوب‌غربی به s بدل شده است (خانلری، ج ۱، ص ۳۵۳):

باستان	میانه	نو
miθra-	mihr	مهر
xšaθra-	šahr	شهر
puθra-	puhr/pus	پُس (در: پسر) / پور

θr باستانی، بندرت در دوره میانه و نو، به r بدل شده است (هوشمان، ص ۲۰۴-۲۰۷):

باستان	میانه	نو
θraētaona-	frēdōn	فریدون

1. thētā

2. sibilant

3. alveolar

4. Užica

التدوين في تاريخ التشريع، إذ إنها ضمت جميع التشريعات الرومانية منذ قسطنطين الكبير حتى تيودوسيوس الثاني، وفي عهده أيضاً عقد رجال الدين سنة ٤٤٩م مجعماً في إفسوس Ephesus لوضع حد للخلافات الدينية المذهبية دون تحقيق نتائج تذكر. وفي سياسته الخارجية أدى تدخل بلاط القسطنطينية في مملكة أرمينية المجاورة ودعمها الديانة المسيحية ضد الزرادشتية المدعومة من قبل البلاط الساساني إلى نشوب حرب بين الدولتين، كانت في معظمها

القسطنطينية يعاني ضعفاً شديداً أدى إلى سيطرة خريسافوس Chrysaphius على مقاليد السلطة، لكن وفاة تيودوسيوس دون وريث سمحت لزوج الامبراطورة يودوكيا بالزواج من القائد البارز ماركيان Marcian وتكليفه بشؤون العرش سنة ٤٥٠م، في محاولة لإعادة الأمور إلى نصابها.

ومن مآثر تيودوسيوس إقامة جامعة في القسطنطينية وإنشاء سور لحمايتها.

مفيد العابد

مراجع الاستزادة

عبدالله عاقل، دراسات في تاريخ الامبراطورية البيزنطية (جامعة دمشق، دمشق ١٩٧٨).

A.H.M.Jones, The Later Roman Empire (Oxford 1962).

الموضوعات ذات الصلة:

بيزنطة

■ التيوفين - النوى المتغايرة الحلقات

■ التيوفينولات - كبريت الهدروجين (مشتقات.)

■ الثيولات - كبريت الهدروجين (مشتقات.)

■ الثاء (حرف.)

الثاء من الحروف اللثوية كالذال والظاء، ومخرجه من بين الأسنان، وهو مهموس، أي يضعف الاعتماد عليه في موضعه عند النطق فيجري معه النقص. قال ابن سينا في رسالة «أسباب حدوث الحروف»: «وأما الثاء فتخرج باعتماد من الهواء عند موضع الثاء بلا حبس، ويحبس عند طرف الأسنان، ليصير الخلل أضيّق، فيكون صفيّر قليل مع القلق، وكان الثاء سين ثلوثيت بحبس وتضييق فُرج مسلّك هو الثاء الصّائر».

والثاء من حروف الإدغام، أي ما يسمّى الحروف الشمسية، تُدغم فيها لام أداة التعريف، وترتيبه الرابع بين

حروف الهجاء، ويُقابل في حساب الجمّل العدد ٥٠٠، ولا يكون في بناء الكلام إلا أصلاً، فاءً وعيناً ولاماً، فالثاء نحو ثمر، والعين نحو جثّل، واللام نحو بحث. أما في التصريف فقد قال ابن جنيّ في «سرّ صناعة الإعراب»: وأعلم أن الثاء إذا وقعت فاءً في (افتعل) وما تصرف منه قلبت تاءً وأدغمت في تاء افتعل بعدها، وذلك في قولهم في افتعل من الثريد: أترّد، وهو مثرد، وإنما قلبت تاءً لأن الثاء أخت التاء في الهمس، فلما تجاورتا في الخارج أرادوا أن يكون العمل من وجه واحد فقلبوها تاءً، وأدغموها في التاء بعدها ليكون الصوت نوعاً واحداً، كما أنهم لما أسكنوا

تاءً وتبدت، تخفيفاً أبدلوها إلى لفظ الدال بعدها، فقالوا: تودّ، ومثل ذلك قولهم في (افتعل) من الثأر: أثار، وفي افتعل من ثنى: اتنى، قال: والثيب إن تُعْرَمتي رقةً قلحاً بعد المات فإنني كنت أترّ هذا هو المشهور في الاستعمال، وهو أيضاً القوي في القياس، ومنهم من يقلب تاء افتعل ثاءً، فيجعلها من لفظ الثاء قبلها، فيقول: أترّد، وأثار، وأتني. وفي الإبدال قالوا: هي فروغ الدلو وثروغها (لصّب ماؤها)، فالثاء إذن يدل من الثاء لأنه من التفرّخ. والثكاف من هذا الإبدال. وأبدلت الثاء من الثاء في كلمات منها: لثام ولثام،

وقوم وثوم، وجدف وجدث، وجدف وجثل. قال أبو الطيب اللغوي: وتبدل الثاء من أربعة عشر حرفاً هي: الجيم والحاء والحاء والدال والذال والراء

■ ثابت (خليل.)

(١٨٧٠ - ١٩٦٤)

خليل بن داود ثابت (ويُدعى ثابت أيضاً) من مشاهير الصحفيين، ولد في دير القمر في لبنان. تعلم في مدرسة الشويقات التي كان يديرها القس إبراهيم سعد. ثم أكمل دراسته في الآداب في الجامعة الأمريكية في بيروت، وتخرج فيها عام ١٨٩٢. أتقن العربية والإنكليزية، ومارس التدريس في الجامعة الأمريكية. إلى جانب الأستاذ فارس الخوري رئيس وزراء سورية في عهد الانتداب الفرنسي من سنة ١٨٩٢ إلى سنة ١٨٩٨، لكنهما تركا الجامعة بسبب خلافهما مع دانيال بلس Bliss رئيس الجامعة بسبب الموقف المتناهُض لترقي الأساتذة العرب في الجامعة آنذاك.

هاجر إلى السودان عام ١٨٩٩ حيث عمل مدير مطبعة السودان ومكتبتها في الخرطوم، وأسس جريدة السودان باللغتين العربية والإنكليزية، ثم غادر السودان إلى القاهرة بدعوة من يعقوب صروف (١٨٥٦ - ١٩٢٧) وفارس نمر (١٨٥٦ - ١٩٥١) وشاهين مكاربوس (١٨٥٣ - ١٩١٠) أصحاب مجلة «المقتطف»، وجريدة «المقطم» التي تأسست في القاهرة عام ١٨٨٩، فأسست إليه رئاسة تحرير «المقطم»، وتزوج «إيما» ابنة

والسين والشين والصاد والضاد والفاء والكاف والميم والياء، من غير اختلاف في معنى الكلمة التي يجري عليها

الإبدال. وتلتصم الأمثلة الكثيرة المفصلة في كتب الإبدال اللغوي المتخصصة.

مسعود بويو

مراجع الاستزادة:

ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، تحقيق محمد حسان الطيان، بحسب مير علم (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣).

ابن جني، سرّ صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي (دار القلم، دمشق ١٩٨٥).
أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي، كتاب الإبدال، تحقيق عز الدين التنوخي (مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٦٠).

شاهين مكاربوس التي أنجب منها خمسة أولاد، عاش بعضهم في القاهرة وعاد بعضهم الآخر إلى لبنان واكتسب الجنسية اللبنانية.

تولى خليل ثابت إدارة جريدة «المقطم»، ثم رئاسة تحريرها مدة تزيد على الأربعين عاماً، وظل في هذا المنصب حتى توقّفها عام ١٩٥٢، وكانت من أعظم الجرائد العربية، كما عمل رئيساً لقلم الخزانة في أسبوط عدة سنوات، لكن عمله الأساسي كان في إدارة «المقتطف» و«المقطم» إلى جانب والد زوجته شاهين مكاربوس وفارس نمر، ثم انضرد وحده بالإدارة والتحرير بعد تقاعدهما.

كتب مقالات صحفية مهمة إنان الحرب العالمية الأولى حول مصر والسودان والشرق العربي، فكان صحفياً ناجحاً نال شهرة عالمية واسعة، حتى قالت فيه جريدة «لسان العرب»، التي كان يصدرها نجيب وأمين الحداد وعبد بدران في الاسكندرية، «إنه أعلم الصحفيين في مصر بلا منازع».

أسس مع بعض مهاجري سورية ولبنان النادي السوري في الخرطوم على غرار النادي السوري الشهير في الاسكندرية.

وترأس مهرجان تكريم خليل مطران (١٨٧٢، ١٩٤٩) الذي أقيم في دار الأوبرا عام ١٩٤٧، ولجنة نشر مؤلفات أحمد تيمور (١٨٧١ - ١٩٣٠)، والنادي الشرقي الذي كان يضم أعضاء الجالية السورية واللبنانية في مصر، وجمعية متخرجي جامعة بيروت الأمريكية في مصر، كما كان عضواً مراسلاً في المجمع العلمي العربي بدمشق، وعضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة، وعضواً معيماً في مجلس الشيوخ المصري منذ عام ١٩٣٦ وعلى مدى عدة دورات متتالية، وفيه زامل رجالاً من أمثال أنطون الجميل (١٨٧٧ - ١٩٤٨) رئيس تحرير الأهرام، وعباس محمود العقاد (١٨٨٩ - ١٩٦٤) وإبراهيم بيومي مذكور (١٩٠٢ - ١٩٩٥) رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة، ويعود سبب بروزه في الحياة إلى دوره الصحفي من جهة وصداقته لرجال السياسة والأدب في عصره.

أجمع كل من عملوا معه في جريدة «المقطم»، على أنه كان أبصر كتاب عصره بقضايا العروبة ورجائها، وأعظم كتاب الصحافة في تعليقاته اليومية الثنية التي تتلقها صحافة المشرق والمغرب وقد أحدثت افتتاحياته دويماً في دوائر